مع غوص على المعاني وتنبه للمشكلات ومعرفه بمدلولات الالفاظ على اختلافها واوضاعها بنقل ذكي وخاطر
ساعد وقد تولى قضا مدينة صبيا وصار محمود السيره غالب احكامه مبناها على الصلح وهو عارف باحوال
الزمان ومراعي المداراه الحسنه مع الاخوان وهو الان في قيد الحيوه كثر الله تعالى من امثاله امين

يحيى محمد الامير القبطي نشا ببلده مدينة ابي عريش وقرا على علامة عصره القاضي عبدالرحمن حسن البكلي في جميع الفنون
واستفاد في النحو والفقه والاصول واشتغل بالادب فبرع فيه وقال الشعر الجيد وكاتب به الاعيان وكان
ذا ذهن وقاد والمعيه صادقه ولازم سيدي الوالد رحمه الله تعالى لا يفارقه ليلا ولا نهارا وله به كمال الاختصاص
وحسن الصداقه وقرا عليه في علم الحديث وتخلق باخلاقه وحضر دروسه وانتفع بذلك كثيرا وكان من اهل
الكمال وممن اتصف بالسكينه والوقار في الاحوال اذا تكلم في مسئله افاد بحسن تاتي بعباره حسنه وله مشاركه
في علم الطب وقد اخذ عنه جماعة من الطلبه في كثير من العلوم لانه طال عمره والحق الاحفاد بالاجداد
وكان اليه الغايه في معرفة احوال الناس والاطلاع على كتب التواريخ والحفظ لاشعار المتقدمين والمولدين
مع حسن الانتقاد وصحة النقل والتحري فيما لا يعد فيه علمه وقد عرفته وانا في سن الصغر وكان يرشدني الى ما
ينفعني ويشرح لي مناقب والدي وما كان عليه من حسن السمت والهدي النبوي ويحضني على الاقتداء به وكون
الهدايه بيد الله سبحانه وسالت الله ان يوفقنا لما يرضيه وقد رايت له ارجوزه بديعه جوابا على الشيخ يحيى صديق الحكمي
في ارجوزته اعترض بها على الشيخ احمد الحفظي وقد ابدع فيها غاية الابداع وحاز في العباره ما دل على صفاء
ذهنه ورقة طبعه وكمال عقله ورجاحته وقد سبقت الاشاره في ترجمة الشيخ احمد الحفظي الى شي من ذلك
وما جرى في ذلك بين اهل عصره في هذه الماده مدون في غير هذا الموضع وفي اخر مدة المترجم له كان
يحضر مجالس تدريس السيد العلامه الحسن بن خالد بتلان يتخلف عنها ولم يقعده عن الحضور الا عارض الكبر
وكان ربما تيسر له الوصول في بعض الاوقات فقال مخاطبا للسيد المذكور

اما ولد اضرت بي والا … ولا عجب ان شيخ الوليد
لعلم الصغير وجهل الكبير … فيحط هذا وهذا يشيد
واني باذا العلا والكمال … ويا من هو المستقيم الرشيد
احب حضوري في مجلس … به الدرس علي استفيد
وسمع اذني عباراتكم … عسى ان يعين ذهن البليد
فقل كيف قصرتني ذا المرام … تركت وغصنك رطب يميد
فاصبحت فرعوج العود منك … فما هو على الغمز ماس تميد
اذا رمت بالغمز تقويمه … كسرت وان تركته يعود

وما زال على حالة المرضي من القيام بوظايف العبادات والاشتغال بما يقربه من باري البريات حتى توفاه الله تعالى الى
رحمته وكانت وفاته في شهر ربيع الاول وكان باهر الماية سنه ستة وثلاثين بعد المائتين والالف فالله الله يغفر له

يحيى بن صديق الحكمي هو من العلما الاجله تفقه بزبيد وجاد في يده في الفقه وشارك في النحو وكان فيه حده
اوجبته الى الاعتراض على علما عصره وكانت بينه وبينهم مجادله ومصاوله حتى اغروا به بعض الامرا وكاد ان يبطش
به لولا عناية الله تعالى منعته ببركة العلم ومن الاسباب الموجبه لذلك انه لما اشتهرت قصيدة الشيخ احمد
الحفظي في مديح اهل البيت واستدل بايات الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا
قال الحفظي في ارجوزته … ولا يريد الله منهم غفران … يذهب عنهم كل رجس ودرن
الى ان قال … ومن عصى منهم فلا بد له … من توبة صحيحه تغسله
… جرت به ارادة في القدم … صار الوجود معها كالعدم
حتى قال … وظلمهم لغيرهم ينزل … مثل القضا من السما ينزل حتى قال
… والولد المطيع المطهر … ز توبة من … اصور
… وكيف وهو التقعيد ابدا … وما اراد الله ان يبدلا
وقال المترجم له في ارجوزته التي اعترض بها على الحفظي

وبعد اني

وبعد اني قد رايت الطلبه … يملوا لاجرا نت هطلبه
ينيح للجهال من آل النبي … دوامهم على محور منقلب
الى ان قال … وانه التطهير ليست منزله … في شان ضاف ولا في الجهله
… بل انزلت في غيرهم مشهوره … صادرة على امثالهم مقصوره
… وحب آل المصطفى قد وجبا … لكن نصف حبهم مشلبا
الى ان قال … وصاحب العصيان لا نحبه … من آل طه لا ولا نسبه
… وهو كمنسوخ فلا نجل به … وفرق هذا ما سالب الحبه
… ما الحب في الله الى الطاعات … والبغض لله على الزلات

فلما اشتهرت ارجوزة المترجم له قامت عليه القيامه من اهل عصره فبعضهم ارجوزته وبين ما فيها من طريق
الاعراب الخلل وابدا الاستدلال على مرادات الحفظي وهو ولده محمد بن احمد الحفظي وبعضهم شرحها وخرج
في ابحاثه بما ليس من محل النزاع وغاية الامر ان ترتب على ما ابداه العلامه الحفظي في ارجوزته الالمعيه
التنفير بكثير من الامور الشرعيه ووقع منهم التجري على مظالم العباد اتكالا على التحقيق في الاراده
الازليه فهذا الذي كان من المترجم له ارشاد الناس بارجوزته الى عدم الاغترار بذلك وان
يسلكوا في طرق العمل الصالح المسالك وان لا يتكلوا على السابقه ومن عرف احوال السلف من اهل البيت
واخوتهم وعباداتهم وما هم عليه من حسن العمل والاجتهاد في الطاعات علم انهم عرفوا الله حق معرفته
ولم يتكلوا الى ما سبق لهم ومن حق الخلف منهم الاقتدا بمن مضى من سلفهم فيما يقربهم من الله تعالى ولا يغتروا
بقول من يومنهم من عقوبات الله تعالى ولقد وقفت على ما يؤيد ما ذكرناه في ترجمة الحفظي وذلك ما
ذكره ابو العباس بن تيميه في منهاج الاعتدال في اية الاحزاب ما لفظه قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس انما يريد الله ليبين لكم والله يريد ان يتوب عليكم فان الاراده في هذه الايه متضمنة لمحبه لذلك
المراد ورضاه به وانه شرعه وليس في ذلك انه خلق المراد ولا انه قدره واوجده والنبي صلى الله عليه
واله وسلم بعد نزول الايه قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس فلو كانت الايه الوقوع ولابد
لم يحتج الى الدعاء وهذا على قول القدريه اظهر فان ارادة الله عندهم لا تتضمن وجود المراد بل قد يريد
ما لا يكون ويكون ما لا يريد واما على قولنا فالاراده نوعان شرعيه تتضمن محبة الله تعالى ورضاه
كما في الايه واراده كونيه قدريه تتضمن خلقه وتقديره كقوله تعالى ان كان الله يريد ان يغويكم ومن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا انتهى وقصدنا بنقل
تنزيه ما هو المترجم له ما نسب اليه من النصب بسبب اعتراضه على الحفظي وان لم نسلم فيما جنح اليه
وانه وقع التجاري من علما عصره عليه والا فالبحث في هذه المسئله طويل ومحله غير هذا الموضع والانجاز
بالنيات والواجب علينا حسن الظن بحملة العلم ونتحج بما سلفنا ونحمل مهما امكن فان منشيه بدعه النصب
الى العالم بسبب راجعهم في بحث ما لا ينبغي والله اعلم ومازال المترجم له معتزلا في بيته عن مخالطة
الناس حتى توفاه الله تعالى الى دار كرامته اظنه في عام اربعه وعشرين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى
وكافة المسلمين امين امين

محمد حسين الملقب الاساس مولده ومنشاه بقرية حمد نشا في حجر والده وقرا القران
واشتغل بالطلب وتفقه بسيدي الوالد رحمه الله تعالى لا انه خالف وكان صادق الفهم جيد الادراك محقق
في علم الفقه وشارك في النحو وكان ذا حده وصدع بالحق على كل من خالف مقتضى الشرع لا انه يتوقف
ببلده تحدث بسيرته وشكرت طريقته ومما اتفق له ان امراه من قرابة امير القريه قذفت امراه اخرى
خرج الامر اليه فثبت عنده ما صدر من القذف ولم يعارضه ما يدفعه فحكم بان القاذفه تجلد ثمانين
جلده حد القذف فعظم ذلك على امير القريه وقال لا يكون ذلك واستكبر منه الحكم غاية الاستكبار
فلما علم لزوم تثبيته ومنع منه من الحكومه بين الناس ولما رجع في وجه المنع فقال لا يكون هذا على طريقه
بني اسرائيل لا يوخذ الحق للضعيف من القوي فلبث مده واتفق في بعض الايام وصول السيد العلامه الحسن
بن خالد الى قرية حمد وبلغ الى مسامعه هذا الحديث فطلب امير القريه والمترجم له واستفسر صورة الواقع فشرح له
المترجم له ذلك فامر امير القريه ان يحضر المراه ويقام عليها حد القذف فاحضرت وضربت ثمانين جلده ومضى
حكمه على رغم امير القريه وعد هذا من مناقبه واستمر حاكما في القريه لا يعارض ولا ينازع حتى اعتزاه